

التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد 19 على الخصائص الانفعالية والاجتماعية للدارسات في فصول محو الامية من وجهة نظر

المعلمات - دراسة ميدانية ببلدية تبسة

نصرالدين حداد¹

¹ جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

The negative effects of the Coronavirus pandemic Covid- 19 on the emotional and social characteristics of female students in literacy classes from the teachers' viewpoint – A field study in the municipality of Tebessa -

Naceur-Eddine Haddad¹,

nacerhaddad@yahoo.fr

1. University of Badji Mokhtar – Annaba (Algeria)

Receipt date: 20/11/2020; Acceptance date: 29/05/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. This study aims to identify the negative effects of the Coronavirus pandemic Covid-19 on the emotional and social characteristics of female learners in literacy classes in Tebessa municipality. Based on the social survey method to reach the community and collecting data via observation, interviews, and questionnaires, then statistically analyzing the obtained data using SPSS20.

The study found that sample members had a full orientation towards the negative effects of the pandemic on the emotional characteristics of learners, and an incomplete build-up towards these effects on social characteristics.

Keywords: covid-19, learner, emotional characteristics, social characteristics

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد 19 على الخصائص الانفعالية والاجتماعية للدارسات في فصول محو الامية ببلدية تبسة. وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي للوصول إلى المبحوثين، والملاحظة والمقابلة والاستمارة لجمع البيانات، ثم تحليلها بواسطة برنامج SPSS 20. وقد توصلت الدراسة إلى ان افراد العينة لديهم اتجاه كامل نحو التأثيرات السلبية للجائحة على الخصائص الانفعالية للدارسات، وبناء غير كامل نحو هذه التأثيرات على الخصائص الاجتماعية. كلمات مفتاحية: كوفيد- 19، الدارس(ة)، الخصائص الانفعالية، الخصائص الاجتماعية

1. مقدمة

بعد تفشي جائحة كورونا كوفيد 19 في مختلف بلدان العالم وبنسب متفاوتة، اتخذت الدول المتضررة من تبعاتها الصحية عدة تدابير وإجراءات استعجالية للتقليل منها والحد من انتشارها. حيث كانت البداية من دول جنوب شرق آسيا كالصين وكوريا الجنوبية واليابان، أين ظهر الفيروس وبدأ ينتشر بسرعة في أوساط هذه المجتمعات، وخاصة بمقاطعة يوهان الصينية. وما لبث هذا الوباء أن انتشر بصورة أكبر من هذه البؤرة إلى مختلف أنحاء العالم بسبب التنقل الجوي والبحري والنشاط الاقتصادي المزدهر والتبادل التجاري الذي يتميز بالحيوية وعدم التوقف، والذي تقوده شركات عالمية متعددة الجنسيات مرتبطة بعقود واتفاقيات لا بد من الالتزام بها مع الشركاء الاقتصاديين في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد الأوروبي على الخصوص.

وتتمثل أعراض كوفيد 19 الأكثر شيوعاً في (الحُمى، السعال الجاف، الإجهاد). ويشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً التي قد تصيب بعض المرضى (كفقدان الذوق والشم، احتقان الأنف، التهاب الملتحمة، ألم الحلق، الصداع، آلام العضلات أو المفاصل، مختلف أنماط الطفح الجلدي، الغثيان أو القيء، الإسهال، الرعشة أو الدوخة).

وتشمل العلامات التي تشير إلى مرض كوفيد 19 الوخيم (ضيق التنفس، انعدام الشهية، التخليط أو التشوش، الألم المستمر أو الشعور بالضغط على الصدر، ارتفاع درجة الحرارة (أكثر من 38 درجة مئوية) وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ما يلي: (سرعة التهيّج، انخفاض مستوى الوعي الذي يرتبط أحياناً بالنوبات، القلق، الاكتئاب، اضطرابات النوم...). (منظمة الصحة العالمية، 2020)

وامام هذا الوضع الصحي الخطير والمفاجئ بسبب هذا المرض، ومع تزايد عدد الوفيات خاصة في آسيا وأوروبا، حيث وفي العاشر من شهر مارس 2020، سجلت الصين 3140، وكوريا الجنوبية 45 وإيران 43 حالة وفاة. أما في القارة الأوروبية، فسجلت إسبانيا 28، فرنسا 30، وإيطاليا وحدها 463 حالة وفاة. أما الجزائر فظهرت بها 201 حالة مؤكدة دون تسجيل وفيات (Yahya, Liu Yue, & Li Chung Ling, 2020).

لذلك أتت غالبية الدول بإغلاق التام وفرض الحجر الصحي الجزئي أو الشامل على المواطنين تفادياً للمزيد من حالات الوفاة بين الأفراد من مختلف الفئات العمرية، خاصة أولئك الذين تفوق أعمارهم 60 سنة أو الذين يعانون من أمراض مزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم والقصور الكلوي وأمراض القلب والشرابيين. وقد سارعت الجزائر إلى تعليق الدراسة في مختلف الأطوار ابتداء من 12 مارس 2020، بإغلاق التعليم الجامعي والتكوين المهني. وتوقيف النشاطات الأخرى ما عدا منها الحيوية، مع فرض الحجر الصحي وإلغاء الرحلات البحرية والجوية بصفة متدرجة، وإغلاق الحدود البرية مع دول الجوار.

1.1 إشكالية الدراسة

لم يسلم نشاط محو الأمية وتعليم الكبار من تأثيرات الجائحة الصحية وتعليق الدروس إلى إشعار آخر، بسبب إغلاق كل المراكز والمساجد والمؤسسات التربوية التي تستقبل الدارسين. من جهة وارتفع أعداد الوفيات لدى الكبار والمسنين في الدول العربية بسبب الجائحة. من جهة أخرى، مما اضطر الحكومات إلى إلزام الدارسين والدارسات في فصول محو الأمية، وعلماً بالكبار، بمغادرة مساكنهم لمساعدة الدولة ودعوتهم إلى المكوث بالبيت وتطبيق الإجراءات الوقائية اللازمة، خوفاً من الإصابة بكوفيد 19. كما أدت هذه الإجراءات المتسارعة إلى إحداث شلل تام في القطاع الاقتصادي عالمياً ووطنياً، حيث أغلقت المؤسسات الاقتصادية، وأصبحت القطاعات التي كانت تستقطب العمال والموظفين بنوع من الرود الاقتصادي، مع الإبقاء على نشاط بعض القطاعات الحيوية الأخرى على غرار الفلاحة والمهنة الغذائية وجزء من قطاع الخدمات، ضماناً لتوفير

الحاجات الملحة للمواطنين. الشيء الذي أدى إلى فقدان العديد من العمال لنصيب عملهم (بن زحاف و عصماني ، 2020) ، سيما الذين يشغلون وظائف غير مستقرة أو يشغلون مقابل أجر يومي، كالذين يعملون بالمقاهي والمطاعم والبيوت، وفي قطاع البناء... وغيرها (العبيسي و تجانية، 2020). ومن بين هؤلاء العمال نجد الأميين والذين لا يملكون سوى المستوى التعليمي المحدود، الذين تأثروا سلباً بهذه الإجراءات، نظراً لتوقف أجرتهم بسبب عدم مزاولتهم لنشاطهم المهني، رغم العمليات التضامنية التي سطرتها السلطة السياسية للتكفل بالفئات الهشة ومناطق الظل بمساهمة المجتمع المدني.

ومع تفشي هذه الجائحة، والتزايد اليومي لعدد الإصابات والوفيات بالجزائر، استمرت هذه الوضعية المقلقة لعدة أشهر، خاصة بعد التأثر السلبي للدارسين والدارسات في فصول محو الأمية بإجراءات الحجر الصحي والخوف من الإصابة بالفيروس أو التعرض للعدوى، وروود المثلث الاقتصادي الشيء الذي يدعونا إلى الاهتمام بالموضوع لمحاولة الكشف عن هذه التأثيرات السلبية. خصائص المدارس لمن الناحيتين الانفعالية والاجتماعية، وذلك بالإجابة عن التساؤل التالي:

- ما التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد 19 على الخصائص الانفعالية والاجتماعية للدارسات في فصول محو الأمية ببلدية تبسة، من وجهة نظر المعلمات ؟

2.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن السائل المطروح، نقترح الفرضيتين الآتيتين:

- الفرضية الأولى: تؤثر جائحة كورونا كوفيد 19 سلباً على الخصائص الانفعالية للدارسات في فصول محو الأمية ببلدية تبسة، من وجهة نظر المعلمات.
- الفرضية الثانية: تؤثر جائحة كورونا كوفيد 19 سلباً على الخصائص الاجتماعية للدارسات في فصول محو الأمية ببلدية تبسة، من وجهة نظر المعلمات.

3.1 أهداف الدراسة

- تحديد التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد 19 على الخصائص الانفعالية والاجتماعية للدارسات في فصول محو الأمية؛
- العمل على التكفل النفسي والاجتماعي بالدارسات لتجاوز هذه التأثيرات السلبية؛

4.1 مصطلحات الدراسة

1.4.1 كوفيد-19: يتمثل فيروس كورونا المستجد في "سلالة جديدة من فيروس كورونا التي لم تكشف إصابة البشر بها سابقاً. أما وفيد 19 فهو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسبب لفيروس كورونا سارس 2. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية". (منظمة الصحة العالمية، 2020)

2.4.1 الدارس(ة) في فصول محو الأمية: "كل شخص تجاوز سن العاشرة ولا يعرف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بأي لغات" (الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، 2005، صفحة 8). وهو مسجل في فصول محو الأمية وتعليم الكبار لاكتساب هذه المهارات.

3.4.1 الخصائص الانفعالية: إجرائياً، هي جملة العواطف والذيلات والرغبات التي تشكل شخصية الدارس وتتأثر سلباً أو إيجاباً ببيئته الاجتماعية والظروف التي يمر بها، ومن جملة التأثيرات السلبية نجد الاكتئاب، القلق، الخوف، الغضب، الحزن، فقدان الثقة بالنفس...

4.4.1 الخصائص الاجتماعية: إجرائياً، هي جملة العلاقات والادوار والمكانة الاجتماعية التي يتميز بها الدارس عن غيره داخل الأسرة التي يعيش فيها أو التنظيم الذي ينتمي إليه. وقد تتأثر هذه الخصائص سلباً بسبب جائحة كورونا فقطظ عليه مظاهر الشعور بالوحدة وسلوكات العنف وضعف العلاقات الاجتماعية ، وفي بلقيم التضامن الاجتماعي.

5.1 الدراسات السابقة

1.5.1 دراسة (العيسي و تجانية، 2020) "نداعيات فيروس كورونا (وفيد 19): الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر"، التي كان من بين أهدافها معرفة أهم الإجراءات الواجب اتباعها لتقليل تأثيرات الجائحة. ومن بين نتائجها توجيه الإنفاق الحكومي المتزايد أولاً إلى قطاع الصحة، ودعم الإنفاق الضروري على الوقاية من الفيروس واحتوائه وتخفيفه، بما في ذلك أجور العمل الإضافي وظروف بيئة العمل الأفضل.

2.5.1 دراسة (بن زحاف و عصماني ، 2020) "الحماية الاجتماعية الدولية من جائحة كوفيد-19"، التي ركزت في أحد أهدافها على الآثار الاجتماعية للجائحة على العمل والصحة والتعليم، خاصة لدى الفئات الضعيفة في المجتمع كالنساء والأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، والبحث في طرق التخفيف من حدة هذه الآثار عن طريق التعاون الدولي في إطار المنظمات الدولية، ومدى استجابة الدول لهذه التوصيات للتصدي لهذه الجائحة.

3.5.1 دراسة (سنوسي و جلوي، 2020) "الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي" بوهي من أهم الدراسات التي نراها قريبة من موضوع بحثنا، و اا هدفت إلى تحديد مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا، وخلصت إلى أن هذا المستوى منخفض، وأهم المؤشرات الدالة على انخفاضه، هي الشعور بالخوف كبير من أن أصاب بهذا الوباء، وأشعر بالعجز من حماية أفراد عائلتي، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

لقد اهتمت هذه الدراسات بتداعيات هذه الجائحة على الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو الصحي للمجتمعات، أو على مستوى النصوص القانونية والتشريعية المساهمة في تسير الحياة اليومية للمواطن على المستوى الوطني أو الدولي. وولسنا نطمح إلى تحديد التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد- 19 (كمتغير مستقل) على الخصائص الانفعالية والاجتماعية لدى فئة من النساء الدارسات في فصول محو الأمية (كمتغير تابع)، وذلك من وجهة نظر المعلمات ببلدية تبسة، باعتبار محو الأمية مجالاً من مجالات التعليم التابعة لوزارة التربية الوطنية، الذي تآثر بالجائحة كغيره من المجالات الأخرى.

6.1 الخصائص الانفعالية للدارسين والدارسات في فصول محو الأمية

بما أن الدارسات في فصول محو الأمية ببلدية تبسة من الفئة العمرية 25 أو أكثر، فإنه سيتم التركيز على مرحلتَي الإرشاد والشيخوخة وتوضيح أهم الخصائص الانفعالية والاجتماعية التي تميزها. فالإرشاد يركز اهتمامه على عمله وأسرته ، ويسعى إلى إشباع حاجاته العاطفية والوجدانية والاجتماعية عن طريق تبادل الحب مع زوجته وأطفاله، وينتقل من انانية المراهق إلى تضحية الراشد المسؤول. ومن خصائصه الانفعالية (الهايد، 2014، الصفحات 146-147):

- تعتبر مرحلة الرشد مرحلة التخصيص العاطفي بعد التعميم، فبينما تكثر الاهتمامات العاطفية والأصدقاء والعلاقات خلال مرحلة المراهقة، تتحدد هذه العلاقات عند الكبار في الزوجة والأبناء والأقارب وقلة من الأصدقاء فقط؛
- تتصف انفعالات الراشدين بالثبات الانفعالي، وتسير نحو الاعتدال المنطقي بدلاً من التطرف. فيصبح الراشد أكثر سيطرة على انفعالاته وعواطفه، ويعبر عنها دون تهور أو اندفاعية ؛
- يتصف بالقدرة على التأجيل والاستبدال واختيار الوقت المناسب 'لإشباع حاجاته النفسية بالتحكم في انفعالاته'؛

- قدرته على الاستقرار وتحمل مسؤولية اختياراته؛
 - تكون طموحات الراشد متناسقة مع الإمكانيات المتوفرة لديه؛
 - يتقبل الواقع، ويحاول تغييره بالعمل والجهد لا بالأحلام و الأمان.
- فالخصائص الانفعالية للراشد هي التي تجبره على تفهم الواقع والتعايش معه. بما يتوفر لديه من إمكانيات وموارد، فتزداد مسؤولياته بعد الزواج والإنجاب أو تصبح انفعالاته أكثر اتزاناً واستقراراً، ويتفرغ بذلك إلى التفكير في تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي بمضاعفة المجهود والجدية في العمل لتحقيق الأهداف التي يطمح إليها في ظل حياة عائلية هادئة. ويستمر البذل والعطاء في هذه المرحلة العمرية الهامة من حياة الفرد إلى أن يبلغ سن الشيخوخة التي من خصائصها الانفعالية ما يلي (المعالي، 2014، الصفحات 158-159):

- شدة التوتر الانفعالي لآفته الأسباب؛
 - التقلب المزاجي بين الهدوء والعصبية، والسعادة والبؤس؛
 - قلق المسن على صحته وإصراره على زيارة الطبيب باستمرار؛
 - الشعور بالإحباط والفشل عند عدم القدرة على مواصلة الأنشطة التي تعود على مزاومتها؛
 - الشعور بالنقص والدونية للإخفاقات المتكررة، والضعف الجسدي والتدهور الصحي مما يجعل المسن سلبياً متردداً؛
 - تزداد لديه النزعة الدينية، ويجد فيها المسن ملاذاً من مشاكله ومتنفساً من مرضه؛
 - الحرص الشديد والتحفظ في كل انماط السلوك، وخاصة النواحي الاقتصادية؛
 - الخوف الشديد من الهرم والعوز وفقدان العائل أو هجر الآخرين له أو انتقال إلى مؤسسات رعاية المسنين.
- كما ترى (مريم سليم) أن انفعالات المسنين في جوهرها مزيج من انفعالات الحياة كلها من الطفولة إلى الشيخوخة. فهي تتفق مع انفعالات الراشدين ومن هم في منتصف العمر حول القلق الذي يؤدي بهم إلى الكآبة، لأنهم لا يجدون متنفساً لانفعالاتهم كما كانوا يفعلون في ، رشد (مريم، 2002، صفحة 511).

7.1. الخصائص الاجتماعية للدارسين والدارسات في فصول محو الأمية

يعيش الفرد في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها من خلال عملية التنشئة التي تعود على سلوكيات وعادات وميولات ناتجة من التفاعلات الاجتماعية والعلاقات السائدة بين أفراد الجماعة الذين يعيشون في هذه البيئة، فيكتسب الفرد قيماً ومعايير تعبر عن انتمائه إلى تلك الجماعة منذ المراحل الأولى من حياته إلى أن يكبر، فيتشبع بتلك القيم التي ينقلها بدوره إلى الأجيال التي تأتي من بعده في دورة حياة مستمرة تحافظ على البناء الاجتماعي، وتحمي علاقاته وتمثلاته في إطار التكامل والتساند بين أفراد الجماعة فيما بينهم.

ومن الخصائص الاجتماعية للراشد أنه (المعالي، 2014، صفحة 148):

- يهتم بالتنظيم الاجتماعي أو الانتماء إلى جماعات أو تنظيمات، ويحاول دائماً المساهمة في تذليل الصعوبات التي تواجه المجتمع؛
- يميل إلى الزعامة المبنية على المركز الاجتماعي أو الفكر عن طريق الاحترام والإقناع، بعيداً عن التعصب والآنانية؛
- تكون العلاقات بين الراشدين أكثر عمقا وثباتاً، ويسودها الاحترام المتبادل؛
- ويضيف (إيكسون) أن مرحلة الرشد في بدايتها تتميز بأنها مرحلة الحميمية والانغزال، وهي المرحلة الحقيقية للاكساب.

ومن طما صئ الاجتماعية أيضا في هذه المرحلة، أنّ للرأشد ثلاثة أدوار رئيسية هي : الزوج ،الاب، العامل، حيث تبدأ أولا بالبحث عن العمل المناسب، ثم تتجه نحو الثبات والاستقرار إلى غاية 40 سنة. وفي مرحلة الرشد الوسطى (من 40 إلى 60 سنة)، يتهيأ الراشد إلى مغادرة اخر طفل لبيتته ليستقل بحياته الخاصة، ويكتسب دور الجد الذي يهتم بأحفاده، كما يتقبل دور التكفل بالديه العجوزين. وفي هذه المرحلة يتناقص اهتمامه بادواره المهنية وتقل ساعات العمل لديه، ويتهيأ إلى التقاعد، ويزداد شعوره بالراحة والسعادة بين افراد أسرته (cours de psychologie, 2018). وفي مرحلة الشيخوخة تتميز الخصائص الاجتماعية للمسن بمايلي (العا بد، 2014، الصفحات 157- 158):

- نقص الاهتمامات والميول والأنشطة الاجتماعية؛
- الحفاظ على العلاقات الأسرية بين المسنين وابنائهم، وتكون علاقاتهم قوية بأحفادهم لأنهم يساعدونهم ويولونهم الرعاية والعطف؛
- ضعف الدور الاجتماعي للمسنين، وشعورهم بالانزعاج والضيق خاصة عند عدم تقدير ارائهم والاخذ بنصائحهم وطاعة اوامرهم؛
- صعوبة التأقلم مع الحياة الاجتماعية المتغيرة، وضعف الروح المعنوية لدى المسنين بسبب الانقطاع عن الخدمة وضعف العائد الاقتصادي، مما يعرضهم إلى المرض والمشكلات الصحية المختلفة؛
- الميل إلى تكوين صداقات مع اقرانهم المسنين؛
- اعتزاز المسنين بالقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية القديمة ومقاومة تغييرها.
- تزايد الشعور بالوحدة لدى المسنين، مما يثير حماسهم للمشاركة في الجو الاجتماعي العائلي، وإذا شعروا بالرفض أو عدم الرغبة في تدخلهم من طرف افراد العائلة يثرون وينزعجون نتيجة لشعورهم بفقدان مكانتهم الاجتماعية؛

2. الطريقة والادوات

1.2 حدود الدراسة

1.1.2 الحدود البشرية (عينه الدراسة): تشمل العلمات العاملات في فصول محو الامية ببلدية تبسة تحت إشراف ملحقة ولاية تبسة، ويقدر حجمها بـ 30 مفردة. وقد تم الاقتصار على المعلمات فقط لأن الدراسة تهتم بالبحث في التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على الخصائص الانفعالية والاجتماعية للدارسات اللاتي ترأسهن معلمات فقط من جهة ، كما لا توجد فصل محو الامية للدارسين (رجال) بذات البلدية من جهة أخرى.

2.1.2 الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة والاتصال بالمعلمات خلال الفترة الممتدة بين 2020/10/15 و 2020/11/10، وقد تم الاتصال بهن عن طريق الملحقة والسقات.

3.1.2 الحدود المكانية: شملت هذه الدراسة معلمات محو الامية العاملات بالمراكز التابعة لبلدية تبسة. وتتمثل هذه المراكز خ لصة في المؤسسات التربوية والمساجد وبقية المراكز الاخرى.

2.2 المنهج وادوات البحث

إن البحث في نشاط محو الامية في ظل جائحة كورونا ، يقودنا إلى القيام بـ دراسة وصفية لتقصي الواقع التي تعيشه الدارسات في هذه الظروف الاستثنائية ، ولوقوفنا على التأثيرات السلبية لهذه الجائحة على خصائصهن الانفعالية وجتماعية. وذلك بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الذي يعرف بأنه: "الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية من ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها" (مول، 2000،

صفحة 94). فهو يستهدف بذلك دراسة الظاهرة الاجتماعية المرتبطة بالزمان والمكان المحددين بدقة، قصد تشخيصها ومعالجتها والتنبؤ بها في المستقبل، للاستفادة منها واستعمالها في الإصلاح الاجتماعي.

ولقد وجدنا من خلال قراءتنا أثناء إنجاز هذا البحث أن هذا المنهج هو الأكثر استعمالاً في أغلب وأشهر البحوث الاجتماعية الميدانية التي تتميز بالموضوعية في الطرح والتحليل والاستنتاج. ونظراً لطبيعة الطرف، **خصوصية الظاهرة موضع** الدراسة البلدية تبسّط فقد اعتمدنا على **الأساليب العينة**، الذي يعتبر أحد أساليب جمع البيانات في منهج المسح الاجتماعي، وذلك بالاستعانة بتقنيات الاستمارة والمقابلة والملاحظة من أجل كشف الحقيقة من الواقع باعتماد **المبادئ العلانية** والموضوعية في البحث (فاطمة وميرفت، 2002، صفحة 89).

وتعتبر الاستمارة الأداة الرئيسة في البحث، حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور تضمنت البيانات الأولية للمبحوثين، بالإضافة إلى مجموعتين من العبارات، تعالج كل واحدة منها مجالا، وذلك بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس **البيانات**. الذي يساعد على تحويل البيانات الوصفية إلى متغيرات كمية تتراوح بين (1 و 5) حسب درجة إجابات المبحوثين **من** (غير موافق بشدة إلى موافق بشدة)، ثم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS 20، لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحديد الاتجاه العام **للعبرة والحدود**. وذلك **بالمقياس** موضح حسب الجدول التالي (معوشي، 2016):

الجدول (01): مقياس ليكرت الخماسي (معوشي عيماد، 2016، ص ص 209 – 233)

الرأي	غ. موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الاستوى	1	2	3	4	5
التوسط الحسابي	1-1.79	-1.80 2.59	-2.60 3.39	-3.40 4.19	4.20-5

ومن أجل التعرف على مدى جولة استمارة أسئلة الاستبانة **التي** لمعالجة **التي** طرح ستم اختيار أداة **التي** من خلال معامل الاتساق الداخلي غرض دراسة ثبات **التي** سبابة **التي** مرحلة يراد ما تقييم **التي** أداة المستخدمة في دراسة التأثيرات السلبية للجائحة كورونا كوفيد 19 على الخصائص الانفعالية والاجتماعية للدارسات في فصول محو الأمية من وجهة نظر المعلمين، حيث من **بن** أم **التي** معاملات **التي** مستعملة **التي** ندمعامل (ألفا كرونباخ) الذي يأخذ القيمة بين (0-1)، والتي تعبر عن نسبة الثبات للعينة المختارة، والذين يعيدون نفس **التي** جابة إذا أعيد استجوابهم في نفس الظروف. وهذا **التي** طار وناء **التي** معطيات الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة **التي** ألفا كرونباخ **التي** جمالية قدرت بـ 0.909 وهي قيمة مقبولة جداً، **التي** من قيمة معامل الصدق بلغت 0.953، وهذا ما **التي** بين أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتصف بالثبات والصدق.

جدول رقم (02) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لمجالات المقياس والمقياس الكلي

المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ
التأثيرات السلبية للجائحة على الخصائص الانفعالية للدارسات في فصول محو الأمية	0.548
التأثيرات السلبية للجائحة على الخصائص الاجتماعية للدارسات في فصول محو الأمية	0.989
قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس	0.909
قيمة معامل الصدق	0.953

3. النتائج ومناقشتها

1.3. تحليل البيانات الأولية

الجدول (03): توزيع افراد العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
24 – 18	2	6.67
32 – 25	8	26.67
44 – 33	13	43.33
55 - 45	7	23.33
المجموع	30	100

يبين لنا الجدول رقم (03) ان اكبر نسبة (43.33%) من افراد العينة تنتمي إلى الفئة العمرية . من 33 إلى 44 سنة، ثم نسبة 26.67% التي تمثل الفئة من 25 إلى 32 سنة، تليها نسبة 23.33% تمثل الفئة العمرية من 45 إلى 55 سنة، ونسبة 6.67% التي تعبر عن الفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة. وإذا فسرنا أغلبية مفردات العينة تعتبر في سن العطاء، و لذلك فمن تقديم الافضل في مجال محو الامية وتعليم الكبار، لأنهن قريات في السن من الدارسات، وهذا بدوره يساعدن على سهولة التواصل وتحسين العلاقة بين والعلى معن.

الجدول (04): توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
عواء	16	53.33
موجة	7	23.33
مطلقة	3	10.00
أرملة	4	13.34
المجموع	30	100

تتوزع الحالة العائلية لمفردات العينة على نسبة 53.33% من العازبات، ونسبة 23.33% من المتزوجات، ونسبة 10.00% من المطلقات، و 13.34% من الارامل. وهذا بدوره يفسر تاخر سن الزواج ونسبة العزوبة المرتفعة لديهن، كبقية النساء في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى الحاجة إلى العمل خاصة بالنسبة للعازبات والارامل والمطلقات، ودرجة أعلى للمتزوجات. غير أن هذه الوضعية العائلية لمفردات العينة عموما، قد تكون حافزا لهن للاجتهاد والتفرغ لنشاط محو الامية، من أجل تحسين ظروف العمل والرفع من مستوى الاداء

الجدول (05): توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة في محو الامية

سنوات الخبرة في محو الامية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 2	2	6.67
من 2 إلى 5	5	16.67
من 6 إلى 9	9	30.00
10 فأكثر	14	46.66
المجموع	30	100

تتوزع مفردات العينة، حسب سنوات الخبرة في محو الامية، على فئة 10 سنوات فأكثر بنسبة 46.66%، ومن 6 إلى 9 سنوات بنسبة 30.00%، ومن 2 إلى 5 سنوات بنسبة 16.67%، وأخيرا أقل من سنتين بنسبة 6.67%. وتدل هذه النسب على

ستؤثر في توظيف معلمي ،ويعلم بالمحو الأمية الذين يقضون سنوات طويلة في هذا النشاط دون تغيير العمل إلى قطاع آخر، لعدم توفر مناصب العمل من جهة، والعلاقة الوطيدة بين المعلمة والدارسات من جهة أخرى، حيث تشعر المعلمة بواجبها تجاههن وتضطرن إلى المواصلة رغم الراتب المنخفض الذي لا يصرف لها بصفة منتظمة.

2.3 تحليل نتائج التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد-19 على الخصائص الانفعالية للدارسات

الجدول (06): اتجاهات المعلمات نحو التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد-19

على الخصائص الانفعالية للدارسات

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
07	بسبب الجائحة ،أصبحت الدارس يملن إلى الوحدة	4.3000	0.83666	وافي شدة
02	منذ تفشي الجائحة بدأت تظهر ملامح الغضب على الدارسات.	4.1333	0.77608	موافق
10	يؤدي انتشار الجائحة إلى الإفراط في اتباع التدابير الوقائية خوفا من المرض.	3.9333	1.04826	موافق
08	بسبب الجائحة، أصبحت الدارسات يملن إلى الانطواء	3.3333	1.42232	محايد
09	يؤدي تفشي الجائحة إلى استهلاك الدواء دون استشارة الطبيب توقيا من العدوى.	2.9000	1.56139	محايد
04	تظهر على الدارسات مظاهر الحزن بسبب جائحة كورونا	2.3000	0.91539	غير موافق
05	يؤدي تفشي الجائحة إلى ، شعور الدارسات باليأس	2.1333	0.73030	غير موافق
01	أصبحت الدارسات يعانون من مظاهر التوتر بسبب جائحة كوفيد-19.	2.1000	1.0940	غير موافق
03	نظرا لتفشي الجائحة، لم تعد الدارسات مستعدات للعودة إلى الدراسة	2.0000	0.98261	غير موافق
06	بسبب الجائحة أصبحت الدارسات يلجأن إلى البكاء في ابسط المواقف	1.7000	0.46609	وافي شدة
	المتوسط الحسابي العام للمجال	2.8833	0.98331	محايد

قرأ في الجدول رقم (06) ما يلي:

- العبارة التي عبر عنها أفراد العينة باتجاه موافق شدة:

العبارة رقم (07): بسبب الجائحة، أصبحت الدارسات يملن إلى الوحدة بمتوسط حسابي 4.3000 و انحراف معياري 0.83666 ، اي انهم موافقون بشدة على التغير الذي طرأ على سلوك الدارسات ويميلن إلى الوحدة بسبب الجائحة وفرض بروتوكول

الحجر الصحي تفاديا للإصابة، وقد كان الاتفاق في الإجابة بينهم كبيرا جدا بالنظر إلى قيمة الانحراف المعياري المحسوبة والاصغر من 1.00

- العبارات التي عبر عنها أفراد العينة باتجاه موافق:

العبارة رقم (02): منذ تفشي الجائحة بدأت تظهر ملامح الغضب على الدارسات، بمتوسط حسابي 4.1333 ، وانحراف معياري 0.77608، حيث وافق أفراد العينة . الغضب الذي أصبحت تعاني منه الدارسات ، نظرا للجائحة وما سببته من تغير في سلوكهن الانفعالي، خاصة وأنهن موجودات طيلة الوقت بـ . بتصغير مع البناء الذين لا يخرجون، والزوج الذي لا يخرج إلا وقت الحاجة حيث كانت إجاباتهم متقاربة حسب قيمة الانحراف المعياري الاصغر من 1.00، وهذا بدوره يتفق مع ما جاء في دراستي كل من (سنوسي و جلوي، 2020) و(بن زحاف وعصماني ، 2020).

العبارة رقم (10): يؤدي انتشار الجائحة إلى الإفراط في اتباع التدابير الوقائية خوفا من المرض، بمتوسط حسابي 3.9333 وانحراف معياري 1.04826، حيث وافق أفراد العينة على هذه العبارة ، فهم يرون أن الإفراط في اتباع التدابير الوقائية ، من طرف الدارسات كان بسبب خوفهن من تفشي المرض، وقليل من أفراد العينة هذا الخوف لديهن ، خاصة في الأشهر الأولى من ظهور الجائحة، من خلال الاتصال بهن والسؤال عن أحوالهن، مع التشتت الملحوظ في الإجابات.

- العبارات التي عبر عنها أفراد العينة باتجاه محايد:

العبارة رقم (08): بسبب الجائحة ، أصبحت الدارسات لتيملن إلى الانطواء ، بمتوسط حسابي 3.3333 ، وانحراف معياري 1.42232، حيث لم يكن اتجاه أفراد العينة . لسا حول هذه العبارة، واكتفوا فيه بالحياد، لأن الحدة في الميل إلى الانطواء تؤدي بهن إلى الاكتئاب، وهو ما لم يحدث في حياة غالبية الدارسات اللاتي لم يزرن طبيبا مختصا طيلة فترة الجائحة. لذلك كانت إجاباتهم مشتتة ومتباعدة.

العبارة رقم (09): يؤدي تفشي الجائحة إلى استهلاك الدواء دون استشارة الطبيب توقيا من العدوى، بمتوسط حسابي 2.9000 وانحراف معياري 0.91539، حيث لم يتمكن أفراد العينة من بناء اتجاه كامل نحو هذه العبارة، لذلك عبر عنه بمحايد إلى درجة الاقتراب من غير موافق حسب قيمة المتوسط الحسابي المسقطة على مقياس ليكرت الخماسي.

- العبارات التي عبر عنها أفراد العينة باتجاه غير موافق:

العبارة رقم (04): تظهر على الدارسات مظاهر الحزن بسبب جائحة كورونا، بمتوسط حسابي 2.3000 ، وانحراف معياري 1.04826، حيث لم يوافق أفراد العينة . مظاهر الحزن التي كانت تبدو على الدارسات بسبب الجائحة، مع التشتت في الإجابات، بل كن يتميزن بالقوة والنشاط ولم يستسلمن للحزن، لأنهن واعيات بمكانتهن العائلية ودورهن تجاه أسرهن في ظل هاته الجائحة.

العبارة رقم (05): يؤدي تفشي الجائحة إلى شعور الدارسات باليأس، بمتوسط حسابي 2.1333، وانحراف معياري 0.73030، فحسب إجابات مفردات العينة المتقاربة جدا، يتأكد عدم التأثير السلبي في انفعالات الدارسات إلى درجة الشعور باليأس بسبب الجائحة، ويرجع ذلك إلى نزعتهم الإيجابية التي تسلم الأمر لله، وتؤمن روحيا انه لا يصيبن إلا ما كتب لهن.

العبارة رقم (01): أصبحت الدارسات يعانين من مظاهر التوتر بسبب جائحة كوفيد 19 ، بمتوسط حسابي 2.1000 ، وانحراف معياري 1.0940، حيث لم يوافق أفراد العينة أيضا على هذه العبارة مع التشتت في إجاباتهم، لأن الدارسات لم يكن يعانين في انفعالاتهن من صعوبة الظرف إلى درجة التوتر. وهذا ما تؤكدته دراسة (سنوسي و جلوي، 2020) بمتوسط حسابي 2.61، وتنفذه (بن زحاف وعصماني ، 2020) التي أكدت على القلق الذي تتعرض له المرأة العربية بسبب الجائحة.

العبارة رقم (03): نظرا لتفشي الجائحة، لم تعد الدارسات مستعدات للعودة إلى الدراسة، بمتوسط حسابي 2.0000، وانحراف معياري 0.98261، حيث لم يلاحظ أفراد العينة قلة الاستعداد والتحمس للدراسة من طرف الدارسات، بل كن متحمسات للعودة إلى الفصول وتغيير الأجواء والالتقاء بالزميلات اللاتي لم يجتمعن بهن منذ مدة.

- العبارات التي عبر عنها أفراد العينة باتجاه غير موافق بشدة:

العبارة رقم (06): بسبب الجائحة أصبحت الدارسات يلجان إلى البكاء في أبسط المواقف، بمتوسط حسابي 1.7000، وانحراف معياري 0.46609، حيث يتأكد من خلال إجابات أفراد العينة أن الدارسات كن متجلدات في ظل الجائحة، وقد يلجان إلى البكاء عندما يسمعن ب وفاة أحد الأقارب أو الجيران بكوفيد-19، ولا يحضرن جنازته.

إجمالاً، وبالنسبة إلى الفرضية التي تمحورت حول وجهة نظر معلمات محو الأمية نحو التأثيرات السلبية لجائحة كورونا وفيد-19 على الخصائص الانفعالية للدارسات، فقد قدر المتوسط الحسابي العام للمجال بـ 2.8833 (أي محايد حسب مقياس ليكرت)، وانحراف معياري 0.98331، وذلك يعبر عن عدم بناء كامل للاتجاه بالنسبة لأفراد العينة نحو هذا المحور، مع التقارب في الإجابات بالنسبة للمتوسط الحسابي العام كما تبينه قيمة الانحراف المعياري.

3.3 تحليل نتائج التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد-19 على الخصائص الاجتماعية للدارسات

الجدول (07): اتجاهات المعلمات نحو التأثيرات السلبية لجائحة كورونا كوفيد-19

على الخصائص الاجتماعية للدارسات

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
10	يؤدي انتشار الجائحة إلى ضعف الروابط الأسرية بين أفراد الأسرة بالنسبة للدارسات	4.1333	0.93710	موافق
11	يؤدي انتشار الجائحة إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين الدارسات	4.0667	0.82768	موافق
05	يؤدي الحجر الصحي إلى الشجار بين أفراد الأسرة بالنسبة للدارسات	3.9333	1.08066	موافق
09	يؤدي انتشار الجائحة إلى نقص مظالم التضامن بين الدارسات	3.9333	1.01483	موافق
12	بسبب الجائحة، أصبحت الدارسات متغبن المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة.	3.6000	1.22051	موافق
08	تخذ الدارسات من التواصل مع الأسر المصابة بكوفيد 19 بسبب نظرة المجتمع للجائحة	3.4667	1.30604	موافق
06	تلجأ الدارسات إلى إخفاء المرض، في حالة الإصابة، خوفا من التشهير	3.4333	1.30472	موافق
04	يؤدي الحجر الصحي إلى تفشي مظاهر العنف اللفظي بين أفراد الأسرة أو بين الجيران بالنسبة للدارسات	3.3667	1.21721	محايد
03	يؤدي انتشار الجائحة إلى عدم ذهاب الدارسات إلى اجتماعات العزاء	3.2000	1.15669	محايد
07	تتجاهل الدارسات إخفاء سبب الوفاة بكوفيد 19 وعزيتها إلى أمراض أخرى	3.1333	1.27937	محايد
02	يؤدي تفشي الجائحة إلى عدم ذهاب الدارسات إلى الأعراس والولائم	2.9000	1.15520	محايد
01	يؤدي تفشي الجائحة إلى عدم استقبال الضيوف من طرف الدارسات، بالبيت	2.3333	1.47001	غير موافق
	المتوسط الحسابي العام للمجال	3.4583	1.08607	موافق

نقرأ من الجدول رقم (07):

العبارات التي عبر عنها افراد العينة باتجاه موافق:

العبارة رقم (10): يؤدي انتشار الجائحة إلى ضعف الروابط الأسرية بين افراد الأسرة بالنسبة للدارسات، بمتوسط حسابي 4.1333 ، وانحراف معياري 0.93710 ، حيث وافق افراد العينة على فحوى هذه العبارة في إجابات متقاربة. فبالرغم من أن الحجر الصحي المنزلي يفرض على الجميع عدم الخروج إلا عند الحاجة ، إلا أن هذه الروابط بين افراد الأسرة تتسم بالضعف والفتور، خاصة عند الأبناء الذين تأثروا سلبا بهذه الجائحة أكثر من غيرهم إلى درجة المرض، وانشغلوا ، وهذا إلى القتل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية بدل الجلوس مع باقي افراد الأسرة.

العبارة رقم (11): يؤدي انتشار الجائحة إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين الدارسات، بمتوسط حسابي 4.0667 ، وانحراف معياري 0.82768 ، وذلك بفرض الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وعدم الزيارات. فيبقى الاتصال عن بعد أنجع وسيلة ، في الدارسات للسؤال والاطمئنان على صحة ، بعض البعض ، ويتجلى ذلك خاصة في الأشهر الأولى من تفشي الجائحة.

العبارة رقم (05): يؤدي الحجر الصحي إلى الشجار بين افراد الأسرة بالنسبة للدارسات، بمتوسط حسابي 3.9333 ، وانحراف معياري 1.08066 ، ونلمس ذلك في حالة العدد الكبير للأبناء والعيش في منزل ضيق يصعب فيه تطبيق إجراءات الحجر الصحي وهي حالة غالبية الدارسات اللاتي يعشن هذه الظروف الاجتماعية التي لا توفر لافراد الأسرة الاستقرار والراحة المنزلية.

العبارة رقم (09): يؤدي انتشار الجائحة إلى نقص مظاهر التضامن بين الدارسات، بمتوسط حسابي 3.9333 ، وانحراف معياري 1.01483 ، حيث تتفق وجهة نظر افراد العينة حول هذه العبارة بسبب بعد الدارسات عن بعضهن وتوقف معظم ازواجهن عن العمل بسبب الجائحة، مع التشتت في الإجابات كما تبينه قيمة الانحراف المعياري.

العبارة رقم (12): بسبب الجائحة، أصبحت الدارسات يغلبن المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة، بمتوسط حسابي 3.6000 وانحراف معياري 1.22051 ، فرغم التشتت في إجابات افراد العينة إلا أنهم وافقوا على ما جاء في العبارة ، خاصة في الظرف الذي شهدت فيه الأسر الجزائرية ندرة في بعض المواد الغذائية الأساسية كالسميد والزيت والسكر، حيث أصبح الجميع يفكر في جمعها وتكديسها بالمنزل خوفا من استمرار الجائحة لفترة أطول.

العبارة رقم (08): تخاف الدارسات من التواصل مع الأسر المصابة بكوفيد 19 بسبب نظرة المجتمع للجائحة، بمتوسط حسابي 3.4667 ، وانحراف معياري 1.30604 ، وذلك بسبب بعض الحصص التي تتابعها الدارسات حول كوفيد- 19 في مختلف وسائل الإعلام إلى درجة التهويل ، والأخبار التي يتناقلها الافراد عن تفشي الجائحة، إلى درجة أن البعض لم يعد يقترب من منزل المصاب أو حتى المرور بالشارع الذي يسكن فيه.

العبارة رقم (06): تلجأ الدارسات إلى إخفاء الرض، في حالة الإصابة، خوفا من التشهير، بمتوسط حسابي 3.4333 وانحراف معياري 1.30472 ، حيث وافق افراد العينة على هذه العبارة رغم تباعد الإجابات، لأن النظرة السلبية للمجتمع بالنسبة لهذا المرض والخوف منه جعل الكثير من المواطنين وليس الدارسات فقط مقتنعين بإخفائه عن الناس في حالة الإصابة. مع العلم أن التستر عن الإصابة بالمرض يؤدي إلى انتشاره إلى افراد آخرين تقربوا من المصاب، لذلك لا بد من ارتداء الكمامة وتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، وتبليغ الجهات المختصة عن الحالات المشتبه عند ظهور الاعراض.

العبارات التي عبر عنها افراد العينة باتجاه محايد:

العبارة رقم (04): يؤدي الحجر الصحي إلى تفشي مظاهر العنف اللفظي بين افراد الأسرة أو بين الجيران بالنسبة للدارسات ، بمتوسط حسابي 3.3667 ، وانحراف معياري 1.21721 ، حيث لم يتمكن افراد العينة من بناء اتجاه كامل للعبارة رغم التباين في الإجابات. إذ أن المكوث لفترة طويلة بالبيت دون نشاط يولد نوعا من الغضب والتوتر خاصة عند الأبناء. وبالتالي ، يمارسون

مختلف أنواع العنف داخل المنزل او مع الجيران. وقد شهد المجتمع الجزائري في ظل هذه الجائحة عدة جرائم أكثر خطورة من العنف اللفظي تصل إلى القتل العمدي. وهذا يتفق بدوره مع ما جاء في دراسة (بن زحاف و عصماني ، 2020) التي أكدت على تعرض المرأة إلى العنف اللفظي والجسدي.

المعيار رقم (03): يؤدي انتشار الجائحة إلى عدم ذهاب الدارسات إلى مجالس العزاء، بمتوسط حسابي 3.2000، وانحراف معياري 1.15669، لم يتمكن أفراد العينة أيضا من بناء اتجاه كامل للعبارة رغم التشبث في الإجابات. لأن من الدرسات نلاحظ أن التزام بإجراءات التباعد الاجتماعي، ومنهن من يحضرن مجالس العزاء، خاصة إذا تعلق الأمر بإصابة أحد أفراد العائلة. ما جاء في دراسة (بن زحاف و عصماني ، 2020) التي أدت أيضا إلى تشيخ المرأة العربية للعزلة والحرمان من أي تفاعل اجتماعي مع العائلة والأحباب.

المعيار رقم (07): تحاول الدارسات إخفاء سبب الوفاة بكوفيد 19 ويعزنها إلى أمراض أخرى ، بمتوسط حسابي 3.1333 ، وانحراف معياري 1.27937، حيث لم يظهر اتجاه كامل للعبارة رغم التباعد الكبير في الإجابات كما تبينه قيمة الانحراف المعياري. ويرجع ذلك إلى النظرة السلبية للمجتمع تجاه هذا المرض، بسبب: ترايد عددًا لوفيات وإجراءات العلاج الصارمة للمرضى وفرض التباعد وإجراءات الدفن في حالة الوفاة، مما يجعل كثير من المواطنين وفاة المصابين بفيروس كورونا المستجد إلى أمراض أخرى كأمراض القلب والمسكرو والضغط الدموي وأمراض الجهاز التنفسي...، وهي كلها أمراض يتعرض أصحابها إلى مضاعفات شديدة تصل إلى الموت في حالة الإصابة، بوفيد-19.

المعيار رقم (02): يؤدي تفشي الجائحة إلى عدم ذهاب الدارسات إلى الأعراس والولائم، بمتوسط حسابي 2.9000 ، وانحراف معياري 1.15520، كذلك عبر أفراد العينة على فحوى هذه العبارة بمحايد مع التشبث في الإجابات حسب قيمة الانحراف المعياري. فبالرغم من التعليم الصارم في هذا السياق إلا أن الدارسات لم يلتزم بهذه الإجراءات ويذهبن إلى الأعراس والولائم، ويقصدن قاعات الحفلات المشددة عليها قانونًا. شأنهن في ذلك شأن بعض العائلات الجزائرية التي تساهم بعدم التزامها في انتشار الجائحة وعدم الحد منها.

- العبارة التي عبر عنها أفراد العينة باتجاه غير موافق:

المعيار رقم (01): يؤدي تفشي الجائحة إلى عدم استقبال الضيوف من طرف الدارسات بالبيت، بمتوسط حسابي 2.3333 ، وانحراف معياري 1.47001، حيث لم يوافق أفراد العينة على فحوى العبارة، لأن الدارسات لا يستطعن استقبال من يطرق على أبوابهن رغم التوصيات التي تلح على ضرورة التباعد الاجتماعي، كبقية العائلات الجزائرية الأخرى. إجمالًا، وبالنسبة للفرضية الثانية التي تمحورت حول وجهة نظر معلمات محو الأمية نحو التأثيرات السلبية لجائحة كورونا وفيد-19 على الخصائص الاجتماعية للدارسات، فقد قدر المتوسط الحسابي العام للمجال بـ 3.4583 (أي موافق حسب مقياس ليكرت)، وانحراف معياري 1.08607، وذلك يعبر على بناء كامل للاتجاه بالنسبة لأفراد العينة نحو هذا المحور، والمعبر عنه بموافق اتجاه وجود تأثيرات سلبية لجائحة كورونا كوفيد-19 على الخصائص الاجتماعية للدارسات في فصول محو الأمية ببلدية تبسة، مع التقارب في الإجابات بالنسبة للمتوسط الحسابي العام كما تبينه قيمة الانحراف المعياري.

4. الخلاصة.

إن تفشي جائحة كورونا كوفيد-19 في مختلف أنحاء العالم أصاب أزيد من سبعة وخمسين مليون شخص، وتسبب وفاة أكثر من مليون وثلاثمائة ألف، وتماثل قرابة أربعين مليون مصاب للشفاء منه (Coronavirus, 2020) كما تسبب أيضا في إغلاق اقتصادي غير مسبوق، وتشابه تام في حركة السلع والأشخاص، وعلقت الدروس بالدارسات والجامعات

ومؤسستها التعليمية الأخرى لأشهر عديدة، ومن بينها نشاط محو الأمية. الشيء الذي أثر سلبا على الحياة العادية للأفراد والجماعات من مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والانفعالية والنفسية.

ومن بين الفئات الاجتماعية التي تأثرت سلبا بتفشي هذه الجائحة، نجد الدارسات في فصول محو الأمية ببلدية تبسة، خاصة من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية. وانطلاقا من الدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية للمعلومات، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

أن جائحة كورونا أثرت تأثيرا سلبيا على الخصائص الانفعالية للدارسات في فصول محو الأمية، فأصبحن يملن إلى الوحدة ويشعرن بالغضب والتوتر، مع المبالغة في اتباع التدابير الوقائية خوفا من الإصابة بالمرض. بينما لم تظهر عليهن حالات حادة في الميل إلى الانطواء والاستسلام للحزن، والبكاء الشديد والشعور باليأس لذلك لم يكن بناء الاتجاه كاملا بالنسبة لأفراد العينة تجاه التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على الخصائص الانفعالية للدارسات، (أي محايد حسب المقياس).
لأن تأثيراتها السلبية على خصائص المجتمع، فقد كان اتجاه أفراد العينة نحوها كاملا بدرجة موافق، حيث اتسمت العلاقة بين أفراد الأسرة بالنسبة للدارسات بالتوتر وساد بينهم القلق والشجار والعنف بسبب ظروف الحجر الصحي المنزلي، كما غابت مظاهر التضامن الاجتماعي بينهن في ظل الجائحة، وأصبحن يملن إلى تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة في كثير من الأحيان، بسبب تأثرهن بالنظرة السلبية للمجتمع تجاه هذه الجائحة. الشيء الذي أدى بهن إلى عدم القدرة على الالتزام بإجراءات الحجر الصحي وتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي، وعدم الذهاب إلى الأعراس والولائم، والحذر في استقبال الضيوف بالبيت في ظل تفشي الجائحة.
وعليه، تقترح الدراسة ما يلي:

- ضرورة التكفل بالدارسات في فصول محو الأمية من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية لتجاوز هذه المحنة بأقل الأضرار؛
 - إشراك مؤسسات المجتمع المدني في حملات التوعية والتضامن لفائدة أسر الدارسات خصوصا، والفئات الهشة عموما.
- كما يمكن تطوير البحث مستقبلا لاكتشاف تأثيرات سلبية أخرى أكثر حدة على هذه الخصائص بالنسبة للدارسات في ظل استمرار الجائحة، وذلك من أجل التقرب منهن أكثر لاستقطابهن ومساعدتهن في مواصلة الدراسة في ظروف أحسن.

المراجع

- بومدين سنوسي، و زينب جلولي. (جوان، 2020). الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي. مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 02 / العدد 02، الصفحات 65-80.
- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار. (2005). التجربة الجزائرية في محو الأمية. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- سليم مريم. (2002). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد المجيد إبراهيم مروان. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق.
- علي العبسي، و حمزة تجانية. (سبتمبر 2020، 2020). تداعيات فيروس كورونا (كوفيد 19): الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - المجلد 20 العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، الصفحات 91-100.

- علي العبسي، و حمزة تجانية. (سبتمبر 2020، 2020). تداعيات فيروس كورونا (كوفيد 19): الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - المجلد 20 العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا*، الصفحات 100-109.
- عوض صابر فاطمة، و علي خفاجة ميرفت. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفني.
- عيماد معوشي. (30 جوان، 2016). دراسة تطبيقية لأثر الأجور والحوافز على رضا العمل في المؤسسة الاقتصادية. *ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير*، الصفحات 209-233.
- فيصل بن زحاف، و ليلي عصماني. (نوفمبر، 2020). الحماية الاجتماعية الدولية من جائحة كوفيد 19. *مجلة قانون العمل والتشغيل المجلد 05 / العدد 04*، الصفحات 47-65.
- محمد عبدالله العابد. (2014). *علم نفس النمو*. طرابلس: مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم.
- منظمة الصحة العالمية. (17 أكتوبر، 2020). *منظمة الصحة العالمية*. تاريخ الاسترداد 17 نوفمبر، 2020، من مرض فيروس كورونا (كوفيد 19): <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>
- Coronavirus, U. (2020, Novembre 20). *Covid - 19 Coronavirus Pandemic*. Retrieved Novembre 20, 2020, from Coronavirus: <https://www.worldometers.info/coronavirus/>
- Yahya, A. M., Liu Yue, & Li Chung Ling. (2020, march 30). Research progress of new coronavirus (covid-19): Theoretical study. *Journal of medical & pharmaceutical Sciences*, pp. 140-159
- cours de psychologie. (2018). *cours de psychologie*. Consulté le 08 12, 2018, sur Trame du développement du début de l'age adulte moyen à avancé: <http://www.cours-de-psychologie.fr/trame-developpement-adulte-moyen-avance.html>